يرغبون في الرجوع الى أوطانهم الاصلية « فبذلك وحده يمكن تصفية بؤرة الاستفزاز والعدوان من الاساس »(١٩).

موقف الحزب الشيوعي اللبناني : بعد حرب حزيران بأكثر من عام ، في تموز عام ١٩٦٨ ، عقد الحزب الشيوعي اللبناني مؤتمره الثاني. ويمكن القول بأن هذا المؤتمر شكل تحولا أساسيا في منطلقات الحزب الفكرية ومواقفه السياسية تجاه القضية الفلسطينية . فلأول مرة يحدد الحزب بوضوح معنى اسرائيل كجزء من حركة الامبريالية العالمية ، قامت على اغتصاب الارض العربية ، بهدف تقسيم العالم العربي واعاقة حركة الوحدة العربية ، « ان اسرائيل اليوم هي الهراوة التي تلوح بها الامبريالية وتستخدمها ضد الانظمة التقدمية العربية »(٢٠). واتخذ الحزب من حركة المقاومة موقفا مبدئيا في اعتبارها « حركة ثورية لشعب اغتصبت أرضه وكامل حقوقه في وطنه ، تشارك فيها كل القوى الوطنية والتقدمية بمن فيهم الشيوعيين »(٢١).

وتصور الحزب في تلك الفترة ، دور العمل الفدائي اذا تطور واتسع — وهو يتطور ويتسع بسرعة فائقة — بأن من شأنه « ان يضعف مواقع الرجعية والصهيونية والامبريالية ، ويدفع الحركة الوطنية نحو **نهوض** جديد يشتد فيه النضال لازالة آثار النكسة ولتحقيق منجزات جديدة في طريق التحرر السياسي والاقتصادي والاجتماعي الكامل للبلدان العربية »(٢٢).

وكذلك شكل المؤتمر تحولا اساسيا في تصور الحزب لحل القضية الفلسطينية ، بالاعتراف الكامل بحق العرب الفلسطينيين الذي لا ينازع في أرضهم ووطنهم ، ورفض الامر الواقع « فان وجود اليهود في فلسطين اليوم لا يمكن ان ينال من حق عرب فلسطين الطبيعي والتاريخي في وطنهم »(٢٣).

وفي أوائل عام ١٩٧١ ، عقد الحزب مؤتمره الثالث، وأقر برنامجا سياسيا تناول في جزء منه عدوان حزيران والقضية الفلسطينية ، وقد أعاد فيه الحزب تثبيت خطوطه الاساسية السابقة ، **وعدل بعض الخطوط الاخرى ، وخاصة فيما يتعلق بموقفه من حركة المقاومة** ، وتقييمه لدورها : يلاحظ الحزب ، ان حركة المقاومة قد جوبهت منذ نشوئها، بحقد وحشي ، من قبل الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، واستخدمت جميع الاساليب للتضييق عليها وضربها وتصفيتها ، غير انه يرى ان حركة المقاومة الفلسطينية « بالطبيعة الطبقية البرجوازية الصغيرة لقياداتها » قد ظلت « اسيرة الشعارات العامة » وبدون « برنامج مرحلي موحد » وبدون « أسس صحيحة لعلاقاتها بالجماهير العربية والقوى التقدمية العربية » و« بالانظمة العربية » وان « سلسلة من الاخطاء الاستراتيجية والتكتيكية هي التي قادت الى عزلتها وساعدت على ضربها »(٢٤). والحزب الشيوعي اللبناني قد عمل على « دعم المقاومة بكل الوسائل السياسية والمعنوية والمادية والبشرية » بما في ذلك «المشاركة في عملياتها المسلحة » . وركز نضالاته مع القوى التقدمية الاخرى من اجل « حماية المقاومة في وجه التآمر الرجعي ومحاولات التصفية التي تعرضت لها »(٢٥). ويعلن الحزب انه قد عارض بشدة « المواقف الخاطئة الانتهازية اليمينية واليسارية » في هذه الحركة والتي كانت تلتقي على « الفصل بينها وبين حركة التحرر الوطني العربية » سواء بالنظر اليها بمعزل عن المحتوى الاساسي المعادي للامبريالية والتقدمي ، الذي يميز حركة التحرر الوطني العربية في مرحلتها الراهنة ، ام بمحاولة تحميلها « اكثر مما تستطيع ان تحمل ، وجعلها بصورة اعتباطية ، **طليعة** لحركة التحرر العربي ككل ، وأحيانا **بديلا** عن هذه الحركة »(٢٦). ويعتبر الحزب ان الشيوعيين **مسؤولون** « عن عدم تأديتهم واجبهم منذ البداية في لعب دور اكثر فعالية في حركة المقاومة مما كان من شأنه ان يزيد في قوتها ويخفف من أخطائها وثغراتها »(٢٧). ويرى الحزب ان العلاقة التي كانت يجب ان تسود بين المقاومة الفلسطينية وبين الحركة الوطنية والتقدمية داخل كل بلد عربي بما في ذلك الحركة الوطنية والتقدمية في لبنان ، تتجسد في « رفض ومقاومة كل محاولات عزل المقاومة عن هذه الحركة او محاولات احلال المقاومة محل الحركة الشعبية والتقدمية في الداخل وجعل هذه الاخيرة تابعة الاولى »(٢٨).

اما موقف الحزب الاستراتيجي من القضية الفلسطينية فهو في « ارتباط **الحل النهائي للقضية الفلسطينية** بمجمل التطورات اللاحقة لحركة التحرر الوطني العربية ، وان استعادة الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، رهن **بتغيير جذري** في ميزان القوى لصالح حركة التحرر الوطني العربية، وان مثل هذا التغيير ، يمكن للاشتراكية وحدها ان توصل اليه في ظروف عصرنا وفي الوضع الملموس